

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل ...

تُخصَّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم اثنين، لتحضرنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي،

## الرسالة الموجهة من الأمين عبد الله سعادة

## إلى الطلبة القوميين الاجتماعيين في ستينات القرن الماضي

القواعد الأساسية للنهضة السورية القومية الاجتماعية المدرحية: ليس الزعيم أول من قال بأن للوجود الإنساني ناحيتين أساسيتين: الناحية المادية والناحية الروحية. فالإنسان منذ وجوده البدائي عني بالمادة لتأمين حاجات بقائه الفردي واستمرار جنسه البشري. وكذلك الإنسان منذ وجوده الاجتماعي، منذ نشوء الجماعة، ظهرت فيه حاجات النفس والمطالب الروحية الكامنة التي فرضت ذاتها على الجماعات البشرية بشكل نهائي. فلم تخل جماعة في التاريخ البشري من المعاناة النفسية والتأمل العملي اللذين نتج منهما التراث الروحي عبر التاريخ في أساطير الجماعات الإنسانية وقيمها ومثلها ودياناتها. وقد كان لامتنا قصبُ السبق في هذا الميدان الراقي. إن أساطيرنا الخالدة والهبتنا الإنسانية، وبخاصة النفس السورية في توثقها الروحي الراقي، ومنها انطلقت الأسس الدينية السماوية التي تجسدت في الرسالتين الديينيتين الخالدتين:المسيحيةوالمحمدية.

وامتنا وإن كانت منبع الرسالات الروحية الدينية السماوية،

لأن حضارتها المادية كانت سابقة ومرافقة لهذا التطور الروحي السامي. فقبلها ابتدأت أسس الحضارة المادية الإنسانية، وأسس الفكر الإنساني.فالدولة،والشرع،والإجدية،والتعدين،والشراع، والصناعة،والمستعمرات تنشر العمران على شواطئ بحرنا الروحي، كلها دليل على حضارة مادية راقية مهتة للتطور الروحي ورافقة وحيدته يوم كان العالم الغربي لا يزال

في معاناته المادية الروحية البدائية.

والإنسانية عبر تطورها المستمر عانت صراعاً دائماً بين الشان الروحي فيها والشان المادي وتفاضل بينهما أدبا في اختلال الأنظمة الاجتماعية وخلخعتها في تناقضات ومضاعفات مخترية. وهي اليوم تهدد الإنسانية ودميتها العلمية الجبارة بكارثة قد تقضي على الإنسان وعلى مدنيته.

كثيرون قبل سعادته دعاوا إلى ضرورة إقامة التوازن بين الشان الروحي والشان المادي في الحياة الإنسانية، وبخاصة بعد تطور القوميات وديادة الحروب العالمية المدمرة. غير أن نظرتهم كانت تقوم على مبدأ ضرورة التعايش بين شأئين متناقضين أو مستقلين لا تستغني الإنسانية عن أيهما ولا يمكنها أن تسير وترتقي بيسطرة أحدهما للكلية على الآخر.

الإنسانية عانت من العقلية الروحية الغيبية وتسلطها في الدولة الحديثة ما عطل الإنساني في الإنسان. ذلك أن القيمين على تنفيذ السلطان الروحي ورعاياهم ليسوا ملائكة ورحيين بل بشرًا من مادة وروح. فعملت مطلقاتهم وحميتاتهم الغيبية وشريعتمهم السرمدية حربة العقل المسؤول. فعدت الإطلاقة الدينية التقليدية أغلالاً للإنسان تمنع تقدمه وتؤخر ارتقائه وتحوله إلى كائن غيبي مستسلم لا يرى في الحياة إلا وهماً. ولكنه وهم لا يد منه للعبور إلى الحياة المثلى الآتية. وعادت الحياة المفرغة من معنى الحياة تكعس فراغها على الشان الروحي فغداطوساطلامس وكهانة وطائفة كانت تفرغ الدين من جوهره الحلي وتجزئه من مثله وقيمه وفضائله الروحية. والنظام الرأسمالي المادي المتجوع، وإن ادعى الهوية الدينية الروحية، إلا أنه نظام مادي طاغ. مارس ويمارس أنواع الاستغلال والتجارة والشان الروحي، وأنتج أنواع التحقير لإنسانية الإنسان وخوقه النفسية. يقول سعادته: «إن نظام الطبقات الرأسمالي نتجت منه مشاكل اقتصادية اجتماعية سببت وتسبب تشنجات واضطرابات شديدة تحفز العقل على ابتغاء نظام جديد للمجتمع الإنساني يزيل تلك التشنجات والاضطرابات ويفسح المجال لتفاعل ينمي الحياة ويوقبها ويجعلها صالحة للإنسان ومصالحة للنفسية والمادية. إن للإنسان حاجاته الروحية والمادية كما له قواه الروحية وقواته المادية».

والتظام الماركسي المادي بدات تعاني منه الدول الشيوعية، وبخاصة روسيا وأوروبا الشرقية. تناقضات فلسفتها الجزيئية المادية المتكثرة لروح والمطالب النفسية، لقد سلحت المادية الماركسية توكوريا ماديا مناهلاًفي روسيا السوفياتية لإصباها على كليا على الشان المادي في نظامها ثورية مؤممة شكلت بدياً مابدا. ولكن الدول الماركسية، بعد أن أمنت مستوى الإكتفاء المادي الضروري لتلقت النفس البشرية على كوامنها،وتفتحتها على مطالبها الروحية الراقية، بدات تظهر فيها تناقضات الفلسفة الجزيئية المتناقفة مع طبيعة الإنسان.

وبدات تعاني الدول الشيوعية من حاجات النفس ما يحملها تدريجيا على الإفتتاح في الإتساح والسماح بممارستها ونشوء عقلية روية وقيم نفسية على جانب النظام المادي. إن هذه الظاهرة توضع بعض الخلاف بين شيوعية روسيا وشيوعية الصين، فالصينيون، وهم في مطلع ثورتهم المادية، لا يزالون خاضعين للماثل، وهي مرحلة تأمين الحاجات المادية الضرورية التي يجب أن يؤمنها الإنسان قبل تقفحه الروحي على كوامن نفسه وإدراك مطالبها الروحية. إن مطالب الحياة المادية حادة فلا يمكن للمطالب النفسية أن تتألق إلا بعد تأمينها في مستوى معقول. ولا يشكل بعض الأفراد الذين يخرجون على هذه القاعدة الطبيعيةالإشواذالنادر.

إن سعادته فإنه لا يظفر للشان الإمادي كتحقيض للشان الروحي،ولايرى الشان الروحي نقيضا للشانالمادي يتعارض معه وإن احتلجته حاجة التحقيض للقبض.

إن سعادته في عقيرته وعقليته العملية أدرك أن الوجود الإنساني هو الوجود المادي-الروحي المُوحد في كيان عضوي واحد. فالوجود المادي بذاته ليس إنسانيا. إنه وجود الأشياء ووجود المعجوات. والوجود الروحي بذاته ليس إنسانيا. إنه وجود الملائكة أو وجود الله أو وجود الأفكار المطلقة. الإنسان الإنسان هو المادة أكسبتها الروح المندمجة معنى وإدراكا وغاية. وفي الروح أكسبتها المادة المندمجة جسديا واقفيا وقررة على الفعل. فالمادة والروح ليسا نقيضين. بل هما عنصران متم وأحدهما للآخر ومحقق وأحدهما للآخر في أسمى وجود على الأرض – الإنسان. فالمدرجية ليست قضية جمع بين الفلسفة المادية والفلسفة الروحية كضورتين للحياة والتوازن، هي ليست جمع وصلحة. بل هي القول بوحدة الروح والمادة في مدمج كيانه عضوي. مدمج أشمل من الروح ومن المادة تحققت كينونته الراقية في الإنسان.

يقول المعلم: «أمنت بكم... أمة داعية الأمم التي ترك عقيدة تفسير التطور الإنساني بالمادية المادي وحده، وعقيدة تفسيره من الجهة الأخرى بالبعد، التاريخي وحده. والإعلاء على اعتبار المعلم، ضرورة، عالم حرب ميكلية بين القوة الروحية والقوة المادية. وإلى التسليم بأن أساس الارتقاء الإنساني هو أساس روحي – مادي (مدرجي). وأن الإنسانية المتقوفة هي التي تدرج هذا الأسس وتشتيد صرح مستقلقها على... إن العالم يحتاج إلى فلسفة جديدة تتفدّد من تحبظ الملائكة الجزيئية وضلالها. وهذه الفلسفة الجديدة التي يحتاج إليها العالم – فلسفة التفاعل الموحد الجامع لقوى الإنسانية – هي الفلسفة التي تقول بينهضتكم.

ولم يقف سعادته في تفسيره الوجود الإنساني تفسيراً مدرجيا عند حدود العقل الفلسفي المطلق. بل أرسى النهضة السورية القومية الاجتماعية ونظامها الجديد على هذه القاعدة الفلسفية الدقيقة. إنه هدف إلى تأمين الانسجام الفكري الاجتماعي في المجتمع السوري المنشود وتخلصه من هدر الطاقات ويعجزه القوى في حرب جارية بين القوى الروحية والقوات المادية. وذهب إلى أبعد من السلبية بتوضيحه أن الارتقاء المادي لا يستطيع أن يصل إلى الأوج المؤهلة له الإنسانية ويؤدي أغراضه الراقية إلا إذا استند إلى رقي روحي متواز يحفز إلى الأسمى والأكمل والأجمل. وكذلك الارتقاء الروحي لا يمكن أن يصل إلى ذروته المؤهلة لها الإنسانية إلا إذا تآمن الارتقاء المادي الموزاي والذي يتيح للنفس أن تنصرف إلى

صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوط راسخات على طريق النصر العظيم.

## البناء

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات



وهذا يعرض الإنسانية وقيمها، ومن بينها العدالة، والعدالة الاقتصادية ذاتها، إلى الجمود والتقلص وعدم القدرة على الحركة والفعل والنمو. فلا يستطيع جنز واحد – جنز الاقتصاد – مهماكبرت قيمته أن يؤمن بالتطور والنمو الصحيحين للمجتمع – في كل مجالاته النفسية والمادية.

أما القومية الاجتماعية فإنها تقول بالقومية من زاوية القول بالأمة، من زاوية القول بالبناء المجتمعي الإنساني الأملل الذي هو القومية الإنسانية كلها ومصدها وغايتها وضامن استمرارها» لأن القيم الإنسانية هي قيم اجتماعية. والاجتماع ليس شيئا مقررًا بالاختيار من قبل الأفراد ينشأون خارج المجتمع ويفررون بإرادتهم الانتماء إليه.

ليس للفرد وجود «إنساني» خارج المجتمع. الموجود خارج الجماعة هو وجود «الوحوش» أو وجود «الآفة» (أرسطو).

الإنسان هو بالضرورة كائن اجتماعي. ولا نغني بقولنا «كائنًا اجتماعيًا» أنه يعيش في المجتمع. يؤمن فيه عيشه وأمنه وسلامته وأستمراره البيولوجي. بل نغني أن كينونته الإنسانية، وجوده الإنساني، حضارته، قيمه، مثله، غايته، لأن تكون الإاجتماعية. لقدمرت الولف الفررون على الكائن البشري وهو في حالته البدائية الوحشية. يعيش غريزته ويعيش لها.

فلم يفتشني حضارة. لم يتأمنس. بدأت حضارته وبدات إنسانية فقط في المرحلة الاجتماعية من تاريخه الطويل. في الجماعة التي لايزيد تقدير تاريخها على بضع مئات من القرون. وسرعة نمو حضارته، نمو الإنساني، تزداد كلما زاد التلاحم العضوي والتعاقل في الجماعة. إن تطور حضارته وإنسانيته مرافق لتطور اجتماعيته وتلاحمها واكتماها.

حتى «الفردانية» – كقيمة بدعها دعائها– لا وجود لها في هذا المعنى إلا في الجماعة. الفردانية، إن افترضنا أنها قيمة، بل بالضرورة قيمة اجتماعية. خارج المجتمع لا يدرك الفرد شخصيته الفردية فلسفيا. يبركها فقط غريزيا ويبولوجيا. يقول «كاتل»: «الإنسانية هي الموضوع والغاية وليست وسيلة لأي شيء. والشخص الإنساني هو الأول والمقدم منطليا وخلفيا. وهو في ذاته المنطق والغاية». ويردد الفراديين هذا القول معتبرينه غاية الارتقاء والتحرر. هذا قول يحمل خطاه في نضه. أجل إن الإنسانية هي الموضوع والغاية، ولايجوز أن تكون وسيلة لأي شيء سواها. ولكن هل الإنسانية هي الفرد بذاته. الفرد في وحدته. وهل للفرد بذاته إنسانية خارج الجماعة. أوميلست الإجابة ذاتها، التي تعطي الفرد قيمة ومعنى، وأليست هي قيمة اجتماعية كليا ولا وجود لها إلا في الجماعة؟

قد يعتقد البعض أن في هذا القول محاولة ضمنية لتخصّصت المجتمع باستقلال عن الأفراد. والمجتمع في ذاته لا وجود له. نعم، لا مجتمع من دون أفراد. المجتمع لا يقوم ولا يكون إلا للأفراد في تعاقبهم وتواليهم. وكذلك أيضا لأفراد «إنسانيين» من دون مجتمع. لا إنسانية من دون مجتمع. لذلك الفصل بين الفرد –الإنسان والمجتمع وكانهما كائنان منفصلان قول خاطئ. لا يمكن أن يستقلوا ويحصل الواحد عن الآخر ويبقى. والنظر إلى الفرد – الإنسان والمجتمع وكانهما نقيضان في صراع، قول خاطئ.أيضاً.

\*\*\*

النظرة السليمة هي الوحدة العضوية الحية التي تجمع الفرد – الإنسان في مدمج إنساني حضاري مدرجي راق. هو إنسان سعادته. الإنسان – المجتمع. «الذي يرفع الإنسان من حدود فرديته المنحصرة في إمكانياتها على مطلق اجتماعيته المنفتحة على الكون، إلى نظرة سعادته إلى الإنسان أسمى وأرقى من النظرة الفرادية الخاطئة. لأن الفرد في حد ذاته وضمن ذلك الحد هو مجرد إمكانية إنسانية. ولا تصبح الإمكانية فعلا، لا تحقق ذاتها، إلا بالجماعة. ولا تحقق ذاتها بأمل ما يكون إلا بالجماعة العظمى، في المجتمع الأملل.

وما هو المجتمع الأملل؟ ماذا يقرره؟ ماذا يحدد؟ هل يضيق إلى حد المتحد العائلي، أم يتسع ليشمل الوجود الإنساني الاستبدادي المثلل. لا يجوز أن تقرره إلا الحياة ذاتها. الحياة في تطور وحظها الاجتماعي. فالمجتمع الأملل هو الذي تقرره حدود الحياة الاجتماعية الطبيعية الكاملة المنفتحة على الإنسانية والمنطلقة من المتحد العائلي. فلا تضيق حتى تحسر قوموات البقاء والتقدم والارتقاء. ولا تتسع وتنفلخ حتى تتعدم الصلات الحياتية والروحية بين الجماعة. وهذه الوحدة الحياتية المنطلقة من العائلة والمنفتحة على الإنسانية هي الأمة في تحديد سعادته. فالأمة هي الوسط الأكمل الذي تتحقق فيه إنسانية الإنسان على أرقاها. من هنا ولأونا القومي لأامة يمكن التعويض عنها بأية فصيلة أو مواليق وطنية. على أساسها تقوم قاعدة العدل الاجتماعي الحقوقي التي تتساوي بين المواطنين والتي تنقذ الأمة من تناحر العصبيات الأرماسالي البشع. وضلالها الإنساني في سبيل تحرير طبق الكاحبة المستغلة كل عليها قدرتها على الرؤية الشاملة فلم تستطع أن تخرج عن إطار العلاقات الاقتصادية. فتنفتي العدالة الاقتصادية مهما تسامت في سلم الفعل فإنها تبقى أحد وجود التعبير عن العدالة الإنسانية، وأحد ميادين تجسيدها. فالعدالة الاقتصادية تحقيق مادي، أو محاولة تحقيق، في حقل الاقتصاد، لقيمة إنسانية نفسية اجتماعية في قيمة العدالة. فهي بذاتها ليست القيمة الكلية إنها أحد وجوها. وحصر النظرة إلى العدالة في هذا الوجه بالذات اجتزأ للقيمة وحصر لها. وحصر النظرة إلى الإنسان والإنسانية في زاوية الوجه الاقتصادي المادي وحده اجتزأ للإنسانية وحصر لها.

الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: لييب ناصيف

المجتمع القومي. «وغايتها الأخيرة هي الحياة وجمالها وخبرها وعزها.هي المثل العليا والقيم الإنسانية.هي الفضائل والمناقب والأخلاق المثبته». وعلى هذه الغاية تتلقى مع الوحدات الاجتماعية في العالم، تتفاعل معها باحترام وثقة. وتتساند بمعية إنسانية لبناء المدنية الإنسانية الشاملة.

\*\*\*

أيها الرفقاء الأعزاء:

يبدو لنا بوضوح أن سعادته بإرسالته النهضة السورية القومية الاجتماعية على الفلسفة المدرجية وعلى العقيدة القومية الاجتماعية استند إلى الواقع الاجتماعي في إطاره التاريخي، وإلى حكم العلم وسلطان العقل. فلم يتوجه إلى عواطف المواطنين وغرائهم وأوهامهم. بل توجه إلى عقلمهم باحترام منه للعقل الإنساني أساسا وللعقل السوري بالتحديد. فيجسر بنا أن نتوقف عند عقلانية النهضة نستشرف معالمها ومركزها.

العقلانية:

يقول مؤسس الحركة القومية الاجتماعية:«العقل في الإنسان هو نفسه الشرع الأعلى والشرع الأساسي. هو موهبة الإنسان العليا. هو التمييز في الحياة. فإذا وضعت قواعد تحبظ التمييز والإدراك، تبطل العقل، فقد تلاشت ميزة الإنسان الأساسية وبطل أن يكون الإنسان إنساناً.

إن اعتبار العقل الإنساني الشرع الأساسي والعقل هو الحياة، وضع حدا في جزئنا للاتكالية الروحية والعقلية الغيبية في معالجة شؤون الحياة القومية الاجتماعية. وبقلنا دفعة واحدة من الركود والاستسلام للفرد، والإحكام للأبدية السرمدية، وللإدرات الغربية، إلى تسللم أمونا بنفسنا وتقرير قدرنا في الحياة بإرادتنا. فانقلقتنا من جماعة مسيرة بجميع أصناف الأوهام المورثة والإدرات الغربية، إلى جماعة مخيرة فاعلة، تقرر بنفسها ويعقلها، بنضالها وجهادها، مصرها وميسر وريضا في هذه الحياة.

وبما أن العقل هو ميزة الإنسان الأساسية، فاعتاد العقل إذن تجسيد الإنسانية الإنسان والعقل. الدولة العلمانية التي لا سلطان فيها للعقل الإنساني الحر الوافي بنفسه والممارس القوة التي منحه إياها الله لتعلمها. والعلمانية شرط أساسي لأيّة نهضة تعتبر نفسها تدينية ثورية. لا يستطيع مبدعا التشريع الديني المتحجر في شؤون الحياة بلغي التقليدية والثورية من الأساس، ويربط الدولة بالعقلية الرجعية الجامدة مهما حاولت أن تقتبس من الشعارات الثورية والإنجازات العلمية في حقل الاقتصاد والاجتماع وسواهما.

لكي يستطيع الإنسان أن يمارس إنجازات العلم والعقل بنجاح وتقدم، عليه أن يؤمن بالعقل والعلم. ويسلم بسلطانها لكي تسبحم نفسيته مع الإنجازات العلمية التي يمارس في حياته الاجتماعية والمادية. ولكي تصبح له القدرة على الخلق، هذا الموقف لا يعني إطلاقا التكرر لكل الذين كشأن روحي وجداني يهتم بما وراء المادة. إن الدين من أهم تراثات أممتنا.

والحركة القومية الاجتماعية تفخر بهذا التراث الروحي الرائد «وتقول بوجود تأمين المؤمنين على معتقداتهم واحترام عقائدهم، وإيجاد مبدع المحبة والأوام القوميين لتسهيل تفاعل الأفكار والعقائد ضمن وحدة الأمة وإسديتها».

إن اعتماد شريعة العقل يصون النهضة من الجمود والموغمةية المملطة، ويقي لها قدرتها على النمو، من ضمن قواعدها الأساسية، الاستجابية لتحديات العصر ومطالب الحياة المتطورة. ليس كافيا أن تتنبّح مبادئ النهضة وضع تماثل العقل وسلطان العلم وتحول بعدها إلى صنم يحبط العقل حاله عند قدميه بنسبية المتعبد الميتمسك والتقدم والنهضة التي كابوس يعطل نمو العقل ويمنع التقدم ويقف بالهضبة عند مستوى الانطلاقة الأولى، التي مهما تكن رائعة، إلا أنها تبقى متأثرة بآزمان والمكان اللذين نمت في نظامها.

إن القوميين الاجتماعيين مستعدون لتحمل كل أصناف العذاب المادي والنفسي في سبيل نصرة مبادئهم التي أقرها العقل والتي تبقى، من ضمن قواعدها، منفتحة على العقل فيها توضحها وتطورها وإنما بالاستناد إلى معطيات الحياة الجديدة المتغيرة. ولكن من ضمن قاعدة نظام الفكر والنهج الذي الذي يصونها من الخروج عن قاعدتها الاجتماعية الأساسية، قاعدة نظام الجماعة العقائدية، التي لها وحدها يعود حق تدقيق الاتجاهات الفردية قولها أو رفضها استنادا إلى نظام تقبيل بقبها من البلبلة الفردية والأثرة الشخصية ويحفظها من التفسخ والانهيار.

وبما أن النهضة القومية الاجتماعية تعتمد على شرعة العقل، لذلك فقد اعتمدت في دعوتها ونشر مبادئها على عصري الفهم والمعرفة. إن الحزب يطلب من أعضائه الولاء الكلي للنهضة ولكنه لا يريد هذا الولاء على أساس عاطفي أو شخصي، أو أي أساس غير أساس الإيمان المبني على الفهم والمعرفة. يقول المعلم: «إذا لم نقيم إيمان الحركة وأسسها والقضايا التي تواجهها، لن نكن قارين على فعل شيء في سبيل الحركة والعقيدة والغاية التي اجتمعنا لتحقيقها، فالمعرفة والفهم هما الضرورة الأساسية الأولى للمعل الذي نسعى لتحقيقه، إنما تقع هذا العقل إلا ليستعمله القومية للمعرفة والفهم والفهم والاعرفه فتتوعان بالنسبة إلى كفاءات الأفراد. فإذا لم يستطيع الفرد فهم قواعدهم، وتنسج قواعد الحركة ومنطلقا الفكرية، فإن من واجبهم، لكي يكونوا قوميين اجتماعيين، أن يفهموا على قدر طاقاتهم العقلية والعلمية، وأن يتجاوزوا الحد الأدنى الذي هو فهم مبادئ الحركة وغايتها وأخلافها.

لا يحتاج هذا البنية الدقيق إلى وقت طويل. !! من طبيعة القضايا الكبيرة أن تحتاج إلى وقت طويل. يقول المعلم: «إن النهضة لا تبني إلا على أساس متين. مهما استغرق وضع الأساس فلا بد من وضع الأساس. نحفر في الأرض إلى أن نصل إلى الصخور المنبثة التي يمكن أن نؤسس عليها البناء العتيد الذي نتصور. إننا لا نضع وقتا في هذا العمل. غيرنا يبني على سطح الأرض. يجمع أوكامان من الرجال في برهة وجيزة وكيفما اتفق. من الرجال العبقرية النفسيات يظن أنها تقدر على عمل عظيم وهداية العقل. إنهم يقول قائله مسؤول. إنه قول ثائر صحيح الثورية. إنه قول معلم.

رفقائي الطلبة:

أفهموا عقيدتكم، آمنوا بعقولكم، مارسوا نظامكم، أحيوا منافعكم، انشروا نهضتكم، تابعوا نضالكم، مارسوا بطولتكم، تحقّقوا وجودكم وتنصّر ثورتكم.

سجدة القاعة في 22 تشرين أول 1967